

عن قول قوم فقال يا ايها الذين آمنوا اصدقوا الله وقد سئله وهو
خطاب للاوس والخزرج ويدخل غيرهم من المؤمنين في عموم اللفظ ان
تطيقوا وبقا من الذين اوتوا الكتاب متعانا ان تطيعوا هو الا اليهود
في قول قوم واصحاب الضمير التي كانت بينكم في المعاهدة وقد ذكر بعد
ايانكم كما من اي وجوهكم كما راى بعد ما انكم ثم اكد سبحانه الامر وعظم
التحذير فقال وكيف تكفرون اي وعلى اي حال يقع منكم الكفر وانما يتلوا
عليكم آيات الله وهذا الاستعداد ان يقع منهم الكفر مع معرفتهم بايات
الله سبحانه وفيه ترواح كقولهم الى الايمان وقيل هو على التخييل لا يتلوا
ان تكفروا مع ما بعثنا عليكم في القرآن المجيد من الايات الدالة على عبادة
الله تعالى وبقية نبينا صلى الله عليه واله وذكر رسوله يعني محمدا صلى الله
عليه واله ترواح مجازية والكفر وان كان قطيعا في كل حال فهو في مثل
هذه الحالة اظفر ويجوز ان يكون المراد بقوله وفيك رسوله القوم الذين
كان النبي صلى الله عليه واله بين اطهرهم خاصة ويجوز ان يكون المراد به
جميع امته لان ائمة وعلمائه من القرآن وعقودهم فيها قائمة فاقية وذلك
ببطله وجوده فيها حتما ومن يعصم بالله ولا يسؤله اي يتسكك بحمايه وايانه
ويعينه وقيل من يتبعه بالله عن سواه بان يعبده لا يشرك به شيئا وقيل
من يتبع عن الكفر والهلاك بالايان بالله وبرسوله فقد هدى الى الصراط
مستقيم الى طريق واضح قال قتادة وفي هذه الآية صلوات بيننا ان كما قال
وقبلى الله فاما من الله فقد مضى واما كتاب الله فابعد الله بين العظماء
رحمة منه ونعمة فيه حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته وقيل انهم قد
سأله وفي نفسه صلى الله عليه واله معجزات كثيرة منها انه كانت يروى

حلف

حلفه كما يروى من قدامه ومنها انه كان ساه حبيبه ولا يرام قلبه ومنها
انه طلاه لا يقع على الارض ومنها ان الذباب لم يقع عليه ومنها ان الادي
كانت تغلق ما يخرج منه فكان لا يرمى له بول ولا قاذية ومنها انه كان
لا يطوله احد فان طال ومنها انه كان بين كنفه حافة النوبة ومنها انه
كان اذا مضى موضع يعلمه الناس الطيبه ومنها انه كان يستطير في موضع
في الليلة المظلمة ومنها انه قد ولد بحق بالغير ذلك من الايات **قوله**
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
وايضا **قوله** **يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون**
الله عليكم اذ كنتم اعداء فالقت بين قلوبكم وانتم لا تعلمون
وتكتمون على سفاخرة من النار فانفك منها كذا لا يبين
الله لكم الباطن لعلمكم بغيره وان اتان **اللعنة** قناه برويت
قال الزجاج يجوز فيه ثلثة اوجه تقاه ووقاه وعاقه على قياس وجوه
اجوه وان كان هذا المثال لم يحل منه شيء على الاصل نحو حجه وكان عيوناه
عمله على الاذن من نظارة الحبل المتين الذي يوصل به الى البغية كالحبل
الذي تسكك به للنجاة من بوار ونحوها ومنه الحبل للامان لانه سبب
النجاة قال الاخشي واذ اجوزها حبال قبيلة اخذت من الاخر الى
حبالها ومنه الحبل الحبل في البطن واصلة الحبل الممتول قال ذريرمة عمل
حبل خروا بعد اليوم ويرام عملها اخر الامام تكلم وسما النبي
عنه ويلقى شقران ومعه استقاء واستوق على النبي اشرف على واشرف
المؤمنين على الموت من ذلك **الاجراء** قوله وانتم مسلمون مجازة في موضع
الحال وقوله جميعا انصب على الحال اي واعتصم في حال انما علم